

اللباب في علل البناء والإعراب

حرفين ملتبسين من غير تفريع ألا ترى أنَّ علامة النسب حرفان وهو معنى واحد فكون العلامة هنا حرفين أوْلى .

فصل .

وإنَّما حمل المنصوب هنا على المجرور لوجهين .

أحدُهما أنَّه جمع تصحيح فحملَ النصب فيه على الجرِّ كجمع المذكَّر لأنَّ المؤنَّث فرع على المذكَّر والفروع تُحمَلُ على الأصول فلو جعل النصب أصلاً لكان الفرع أوسع من أصله وهذا استحسان من العرب لا أنَّ النصب متعذَّر .

والوجه الثاني أنَّ المؤنَّث بالتاء في الواحد تقلُّب تأوّهاء في الوقف ولا يمكن ذلك في الجمع فكما غيَّـر في الواحد غيَّـر في الجمع فحمل النصب على غيره إذ كان تغييراً والتغيير يؤنَّسُ بالتغيير .

فصل .

وكسَّـرَتْهُ في النصب إعراب وقال الأخفشُ بناء وهذا ضعيف إذ لا علَّة توجب البناء ولو صحَّ ما قال لكان فتح المجرور فيما لا ينصرف والتثنية والجمع في النصب بناء